

## ملحق ٥: لماذا يُعتبر التاريخ الشفوي مهمًا؟ جلسة: أهمية التاريخ الشفوي

### ١ يسدّ الفجوات

يسدّ التاريخ الشفوي **الفجوات** في السجل التاريخي. يقدم التاريخ الشفوي صورة أكثر دقة واكتمالًا للماضي عن طريق **إضافة المعلومات** التي تؤمنها السجلات العامة والبيانات والصور الفوتوغرافية والخرائط والرسائل والمذكرات وغيرها من المواد التاريخية. ويساهم شهود عيان في **طرح وجهات نظر وانطباعات مختلفة** تسدّ الفجوات القائمة في التاريخ الموثق، فتصحح أحيانًا السجل المكتوب أو حتى تناقضه. يستطيع المحاورون طرح الأسئلة غير الواردة في السجلات الأخرى وإجراء مقابلات مع أشخاص لم تُسمع قصصهم أو ذهبت طي النسيان. أحيانًا، تشكّل المقابلة المصدر الوحيد للمعلومات المتوفرة حول مكان أو مناسبة أو شخص ما.

### ٢ يعكس تأثير قوى التاريخ

يساعدنا التاريخ الشفوي أيضًا على فهم كيف يختبر الأفراد والمجتمعات قوى التاريخ. عادةً ما تتطرق حصص التاريخ التقليدية في المدارس الثانوية والكليات إلى أحداث الماضي الرئيسية فقط، فتغطي الأسئلة الأساسية: مَنْ، وماذا، وأين، ولماذا، ومتى، وماذا إذًا. يضيف التاريخ الشفوي العمق إلى فهمنا للماضي من خلال نقلنا إلى **تجارب على مستوى الفرد**. تكشف الإجابات المدروسة والشخصية على أسئلة مثل «ماذا فعلتم في الحرب؟» **كيف غيرت قرارات القادة السياسيين والحكومات حياة الناس العاديين وعائلاتهم ومجتمعاتهم**.

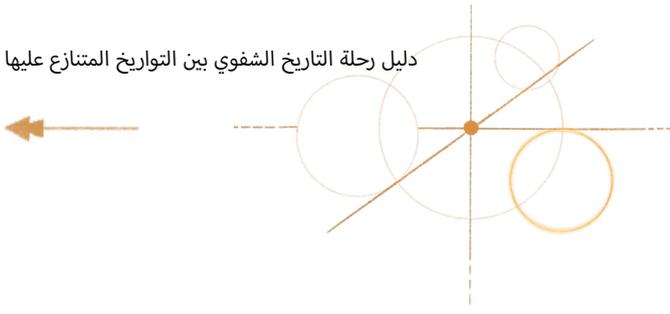
### ٣ يبيّن التغيير مقارنةً بالاستمرارية

كذلك، يعلمنا التاريخ الشفوي **ما الذي تغير وما الذي بقي على حاله مع مرور الوقت**. التغيير واضح وضوح الشمس، لكنّ التاريخ الشفوي يسمح للناس بالتعبير عن **النتائج الشخصية للتغيير** في الأشياء البسيطة في الحياة - من الراديو إلى التلفزيون، ومن القطار إلى السيارة، ومن بدالة الهاتف إلى الهاتف الخليوي - وصولًا إلى التغييرات الأكثر تعقيدًا مثل النفاذ المحدود إلى المنتجات المحلية مقابل السوق المعولمة، والتغيير من طريقة العيش القروية إلى التمدد العمراني، إلخ. وقد تُجرى بعض المقابلات مع رواة يخبرون كيف أن **حياتهم ظلت على حالها بالرغم من التغيير**.

### ٤ يحافظ على تسجيل للصوت

التاريخ الشفوي يسمح للأشخاص برواية قصصهم/ن بكلماتهم/ن الخاصة وأصواتهم/ن الخاصة استنادًا إلى فهمهم/ن لما حدث وأسباب حدوثه. وبما أن التاريخ الشفوي عبارة عن **تسجيل صوتي**، فهو يحفظ أيضًا الخصائص الفعلية لصوت الراوي: لهجته/ن، نبرته/ن، نوعية صوته/ن، أسلوبه/ن، مشاعره/ن، شخصيته/ن، وفرادته/ن.





## ملحق ٥: لماذا يُعتبر التاريخ الشفوي مهمًا؟ جلسة: أهمية التاريخ الشفوي

فكما أنّ اللوحة أو الصورة الفوتوغرافية هي نسخة تعكس ملامح الشخص، فتسجيل التاريخ الشفوي هو صورة تحفظ صوت الشخص. بالتالي، يحفظ التاريخ الشفوي صورةً عنّا في الحاضر، في وقت التسجيل، وما نتذكره عن الماضي.

### ٥ يروي التاريخ من القاعدة إلى القمة

يمنح التاريخ الشفوي صوتًا للناس العاديين ويسمح بمشاهدة التاريخ وسماعه من القاعدة إلى القمة. على هذا النحو، يصبح أكثر «ديمقراطيّة» وتمثيلاً. وتساعد تسجيلات التاريخ الشفوي المستمعين على اكتساب فهم أفضل حول كيفية عيش الأفراد من مختلف الخلفيات ووجهات النظر والطبقات الاجتماعية التجارب الحياتية كلها من الروتين اليومي إلى الأحداث الكارثية. إذا تم الاحتفاظ بهذه التسجيلات بعناية، ستساهم في نقل الشاهد على الحاضر إلى المستقبل، حيث بإمكانه أن يُعلم الأجيال القادمة ويُرشدها ويلهمها.

### ٦ يؤمن مصادر حيّة

يستطيع المحاورون طرح الأسئلة على مصادرهم. وعلى عكس أي شكل آخر من أشكال البحث التاريخي، تسمح أبحاث التاريخ الشفوي للباحث بالتفاعل وطرح الأسئلة على مصادره. بالمقابل، الطريقة الوحيدة للتعامل مع المصادر المكتوبة هي قراءتها، وبالتالي هي محدودة لأنها تحتوي على قدر أو نوع معين من المعلومات ليس إلا. لكنّ مصادر التاريخ الشفوي حيّة وقادرة على التنقّس والتفكير، ويؤمل أن تكون مصادر مستجيبة وغير محدودة للمعلومات حول موضوع معين أو وجهة نظر معينة.

